

أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

إعداد

أ/ شيماء السيد عبد الحميد يوسف - باحثة دكتوراه-كلية التربية النوعية- جامعة المنيا

أ.د. بدرية حسن علي

أستاذ المناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي

أ.م.د. مروة محمد رضا

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية- جامعة المنيا

د/ أسامة محمد سمير

مدرس التربية الموسيقية

كلية التربية النوعية- جامعة المنيا



مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/JEDU.2025.393309.2258

المجلد الحادي عشر العدد 60 . سبتمبر 2025

الترقيم الدولي

E- ISSN: 2735-3346

P-ISSN: 1687-3424

<https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري

<http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

موقع المجلة

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية



أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي

مقدمة

أدى التطور السريع في مجال تكنولوجيا التعلم والاتصال، إلى ظهور مستحدثات واستراتيجيات وتطبيقات تعلم تربوية جديدة، تقوم علي بناء المعرفة الاجتماعية ومشاركة المعلومات ، والتي يتسم فيها التعلم بالإيجابية والمشاركة والدافعية، فتلك المشاركة التفاعلية هي بيئة التعلم التشاركي، حيث أصبحت عملية التعلم ليست عملية اكتساب للمعرفة فقط ، وإنما بناء وتطوير للمعرفة التعليمية والثقافية والتربوية، والتشارك بين الطلاب والربط بين الخبرات في المراحل السابقة والمراحل القادمة، وتساعد تكنولوجيا الاتصال عبر الكمبيوتر علي تكوين ومشاركة المعرفة وبنائها بشكل يناسب التطور التكنولوجي الحديث.

وقد انعكس اثر هذا التقدم التكنولوجي بشكل واضح علي العملية التعليمية فظهرت طرق واساليب تعليمية جديدة اعتمدت علي استخدام مستحدثات التكنولوجيا للوصول الي التعلم المطلوب، وكان لهذه المستحدثات اثر واضح علي عناصر الموقف التعليمي فقد غيرت دور المعلم من ناقل للمعرفة الي مسهل للعملية التعليمية، فهو يصمم بيئة التعلم ويتابع مستويات الطلاب وتقدمهم ويرشدهم ويوجههم، ثم تغير تبعا لذلك دور المتعلم فلم يعد متلقيا سلبيا بل أصبح متفاعلا نشطا ايجابيا، واصبح التعلم متمركز حولة، واصبح كل طالب يتعلم وفقاً لخطوة الذاتي، ويستطيع التغيير والتعديل والمشاركة (ثامر الملاح ، 2015 ، 4)

والمدارس اليوم بحاجة أكثر من ذي قبل إلي إستراتيجيات تعلم تمد المعلمين والمتعلمين بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة كي تساعدهم علي إثراء خبراتهم ومعلوماتهم، وتنمي مهاراتهم الذهنية المختلفة (أحمد حسن، ومحمد أحمد، 2012، ص12)*.

وهناك كثير من الاستراتيجيات والأساليب يمكن أن يتبعها معلم التربية الموسيقية، والتي تعمل على ترسيخ المفاهيم والنظريات والمعلومات العملية في أذهان التلاميذ وبالتالي استخدامها الى زيادة التحصيل لديهم ، وتعد استراتيجية الخرائط الذهنية من أهم الاستراتيجيات التي تحقق ذلك وهذا ما أشارت له دراسة سحر أمين (٢٠١٢ م) ، حيث هدفت إلى توظيف الخرائط الذهنية كأحد استراتيجيات تدريس عزف آلة البيانو، واسفرت النتائج عن أن الخرائط الذهنية تعد وسيلة واضحة وسهل التعامل معها سواء تفسيرها أو إعدادها وايضا تتناسب الخرائط الذهنية لتحقيق التغذية الراجعة للطلاب وزيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

كما أشارت دراسة جاكلين ميشيل (٢٠١٦ م) والتي هدفت إلى التعرف على انواع الخرائط تم تصميم خريطة ذهنية توضح الذهنية وتطبيقها في مادة تحليل الموسيقى العالمية، حيث الشروط الواجب توافرها لدى الطالب حتى يستطيع اكتساب مهارة التحليل، وتصميم خريطة ذهنية توضح للطالب عناصر التحليل لاي مدونة موسيقية وتطبيق خرائط التفكير الذهنية No.3 MinutBach كنموذج للتصور المقترح ، وأتبع البحث المنهج

الوصفي (تحليل محتوى) ، وأسفرت النتائج عن تحقيق الأهداف المطلوبة في الدراسة. (جاكلين ميشيل، 2016م، ص 102)

وعرفها حسين عبد الباسط (2014م، ص8) أنها تمثيل بصري إبداعي حر باستخدام الكلمات والخطوط والرموز والألوان والصور، يتكون من فروع تتشعب من المركز للحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والأفكار والعلاقات المتضمنة في المحتوى الدراسي، وتتطلب التفكير العفوي عند إنشائها، ويستخدمها المعلم في عرض المحتوى بهدف مساعدة الطالب على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل، ويستخدمها الطالب في تلخيص وتوليد وتنظيم المعلومات والأفكار في بنائه المعرفي بشكل يسهل معالجتها وتذكرها في المستقبل.

ويوضح سبا (2020) ، العميري، (2020) أن الخرائط الذهنية تصنف إلى نوعين كما يلي:

- الخرائط الذهنية التقليدية: وهي التي تستخدم فيها الورقة والقلم وتبدأ برسم دائرة تمثل الفكرة أو الموضوع الرئيسي ثم ترسم منها فروعاً للأفكار الرئيسية المتعلقة بهذا الموضوع وتكتب على كل فرع كلمة واحدة فقط للتعبير عنه، ويمكن وضع صور رمزية على كل فرع تمثل معناه، وكذلك استخدام الألوان المختلفة للفروع المختلفة وكل فرع من الفروع الرئيسية يمكن تفريعه إلى فروع ثانوية تمثل الأفكار الرئيسية أيضاً لهذا الفرع.
- الخرائط الذهنية الإلكترونية: وهي التي تعتمد في تصميمها على برامج الكمبيوتر مثل Mind Manager8 : Free Mind9, Mind View3, Mind Map، ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية لأنها تقوم بشكل تلقائي بتخليق خرائط مع منحنيات انسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم.

كما أشارت دراسة ميرشي وفان كير (Merchie & Van Ker , 2012 :1388) الي أن الخرائط الذهنية تعمل علي تنظيم الأفكار وتكوين الروابط بينها وإتاحة الفرصة للطلاب لتحليل ودمج المفاهيم وتركيبها مع بعضها البعض.

ان تنمية الاتجاهات او تعديلها او تغيير بعضها يتطلب تزويد المتعلمين بالمعارف اضافة إلي التاكيد علي ان تكون تلك الاتجاهات ذات معني ووظيفة بالنسبة للمتعلم ، وهذا يتطلب التدريب والتصميم والاستمرارية لتكوينها وتتميتها لدي المتعلمين وكهدف من اهداف تدريس العلوم في جميع مراحل التعليم (البغدادي ،2003، ص148) .

وفي اطار ذلك يسعى البحث الحالي إلي اكساب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية باستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية الاليكترونية .

مشكلة البحث :

من خلال الواقع الفعلي حيث أن الباحثة تعمل في مجال التربية والتعليم وتدرسها لمادة التربية الموسيقية ، وتعاملها مع طلاب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، ومن خلال زيارتها عدة مدارس للمرحلة الابتدائية بمحافظة الأقصر ، لاحظت أن تعليم الموسيقى للتلاميذ لا يحظى بالاهتمام الكافي ، مع وجود قصور وضعف لدي بعض تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تذكر واستدعاء المعلومات والمفاهيم والنظريات الخاصة بمادة التربية

الموسيقية ، الي جانب افتقار البعض في إيجاد العلاقات والروابط بين المعلومات الموسيقية النظرية ، وهناك قصور ايضا في التفكير المعرفي والموسيقي لدي التلاميذ ، الأمر الذي أدى الي تشتت انتباه بعض التلاميذ أثناء شرح القواعد والنظريات الموسيقية والشعور بصعوبة هذا الجزء ، لذا قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لبعض مدارس تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، حيث وجدت أن هناك افتقار للقدره علي إثارة اهتمام التلاميذ لموضوع التعلم، قلة مشاركة التلاميذ في ممارسة المعلومات المتضمنة لموضوعات الاتجاه نحو المادة وربطها بجانب الدماغ وإعمال العقل في استخدامها ، وقد يرجع ذلك الي قلة استخدام القدرات الذهنية والمعرفية والفكرية والعقلية المتمثلة في استخدام الخيال والصور والرسوم والرموز الأمر الذي قد يترتب عليه حدوث قصور في الاتجاه نحو المادة .

لذلك كان لابد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تساعد على إثارة التلاميذ وحثهم لتنمية الاتجاه نحو المادة وتمكينهم من المشاركة لتهيئة موقف التدريس بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة ، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية الخرائط الذهنية الاليكترونية التي تعمل علي توظيف الدماغ بشقيه الأيمن والأيسر عن طريق استخدام الكلمات والصور والألوان في المنتصف وتبدأ الأفكار الفرعية في التوليد والتشعب في جميع الاتجاهات ، وهذا ما أشارت له كثير من الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الخرائط الذهنية في تدريس المواد الدراسية المختلفة والمتخصصة وهذا ما أشارت له دراسة كلا من : Moore.M.C. amp.Leung.B.(2006) ، ودراسة (Chan.d.w(2007) ، ودراسة حنين سمير حوراني (2011م) ودراسة جاكين ميشيل (2016م) ، ودراسة محمد أبو شامة ورباب ابراهيم (2018م) ، ودراسة منال حسن علي سوارج (2019م) ودراسة بدرية حسن علي (2020).

ومما سبق تتحدد مشكلة البحث في : " وجود قصور لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تذكر واستدعاء المعلومات والنظريات في التربية الموسيقية الأمر الذي أدى الي ضعف الاتجاه نحو المادة لمادة التربية الموسيقية، ومن هنا تري الباحثة ضرورة وأهمية استخدام وتجريب استراتيجية الخرائط الذهنية الاليكترونية في تدريس التربية الموسيقية والوقوف علي مدي فاعليتها في تنمية الاتجاه نحو المادة لدي طلاب تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

أسئلة البحث :

من خلال العرض السابق لمشكلة البحث يمكن تحديد أسئلته كما يلي :

- 1_ كيف يمكن بناء برنامج قائم علي الخرائط الذهنية الاليكترونية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟
- 2_ ما أثر استخدام الخرائط الذهنية الاليكترونية في تنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

أهداف البحث:

سوف يهدف البحث الحالي إلي:

- 1- الوصول إلى تصميم برنامج موسيقي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية يتناسب لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.
- 2- الكشف علي أثر استخدام الخرائط الذهنية الاليكترونية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

محددات البحث :

اقتصر البحث الحالي على المحددات التالية:

- 1_ **محدد بشري:** مجموعة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بمحافظة قنا، وتم اختيارهم لأنهم المجموعة الأكثر ملاءمة لطبيعة البحث الحالي ، وسبق لهم دراسة مادة التربية الموسيقية في الصف الثالث الابتدائي، الى جانب نمو قدراتهم العقلية.
- 2_ **محدد موضوعي:** استراتيجية الخرائط الذهنية الالكترونية ، حيث تم الاعتماد علي الموضوعات الخاصة بالخرائط الذهنية الالكترونية (العلامات الإيقاعية وسكتاتها، الخطوط والمسافات، التمرين الإيقاعي واللحن) مصاحبة لاصوات مضافه علي الصور .
- 3 - **محدد مكاني:** مدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية بمحافظة قنا.
- 4 - **محدد زمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023 م .

فروض البحث :

- 1_ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الفصل الرابع من تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية .
- 2_ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الفصل الرابع من تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) لمقياس الاتجاه نحو المادة .

أهمية البحث :

- 1_ قد يحقق البحث الحالي تطبيق فعلي واستجابة حقيقة للتوصيات العلمية التي تنادي بضرورة استخدام الاستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية بمختلف مراحلها ومنها (استراتيجية الخرائط الذهنية).
- 2_ قد يشكل إضافة جديدة في مجال الدراسات الخاصة بالتربية الموسيقية والذي بدوره قد يؤدي الي تحسين طرق التدريس المستخدمة .
- 3_ قد يؤدي الي لفت نظر المسؤولين التربويين والمعلمين الي اهمية أسلوب الخرائط الذهنية الالكترونية واتاحة الفرصة لاستخدامها في تدريس التربية الموسيقية .

4_ قد يؤدي هذا البحث الحالي الي امداد المتخصصين والباحثين بمقياس الاتجاه نحو المادة نحو مادة التربية الموسيقية .

إجراءات البحث:

مجموعة البحث :

ضم البحث مجموعة من تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية عددهم 60 تلميذاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية- ضابطة) كل منها 30 تلميذ.

منهج البحث :

يعتمد هذا البحث علي المنهج التجريبي لما ينظمه من تناول متغيرات مستقلة ومتغيرات تابعة وقد اختير التصميم التجريبي من المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية) عن طريق القياس القبلي والبعدي وذلك لملائمة طبيعة البحث الحالي .

أدوات البحث :

1_ مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية (من إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

1- الاستراتيجية strategy:

تعرف اجرائياً: بأنها مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتبع لتنفيذ عملية التدريس الالكتروني بشكل يضفي عليها المتعة والتشويق وتحقيق اقصى قدر ممكن من الاهداف التعليمية .

2- الخريطة الذهنية الإلكترونية Electronic mind map :

تعرف إجرائية بأنها: عبارة عن تقنية رسم تخطيطي شخصي تحوي مفاتيح المفاهيم والمعلومات والحقائق في رسم منظومي يحاكي شكل الخلية العصبية في الدماغ مستعينة بالرموز والصور والكلمات؛ مما يساهم في تنمية التفكير الموسيقي والاتجاه نحو المادة .

3- الاتجاه نحو المادة subject towards Attitude:

يعرف اجرائيا : بأنها حالة من الاستعداد أو التهيؤ العقلي والنفسي تكونت لدى التلاميذ الصف الرابع الابتدائي نتيجة لما اكتسبه من خبرات اجابية او سلبية تجعله يتخذ موقفا نحو المادة ، ويقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاه .

الجانب النظري :

أولاً: استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية:

الخريطة الذهنية هي عبارة عن استراتيجية تعليمية فعالة تقوم بربط المعلومات المقروئة في الكتب والمذكرات بواسطة رسوم وكلمات على أشكال خريطة تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحتوى على أشكال مختصرة ممزوجة

الأشكال من ورقة واحدة حيث تعطى المتعلم مساحة واسعة من التفكير وتمنحه فرصة لمراجعة معلوماته السابقة وربطها بالمعلومات الحديثة. (عبد الحميد عبد الرازق شيخون، 2019، ص77)

أما الخريطة الذهنية الإلكترونية: هي إحدى استراتيجيات التعلم المعدة من خلال تصنيفات الحاسب الالى والأجهزة اللوحية الذكية التى تعتمد على التفكير البصرى المتشعب وذلك من خلال تحويل المعلومات النصية السردية إلى أفكار منظمة ومرتبطة تكون مقسمة إلى فكرة رئيسية تتشعب منها أفكار ثانوية مرتبطة بها فى صورة بنية معرفية منظمة ومرتبطة بخبرات الطلاب السابقة بشكل متسلسل يظهر العلاقات بين كلاً من الأفكار الرئيسية والثانوية بالإضافة إلى الحفاظ على بقاء أثر التعلم لديهم لمدة أطول. (مرام عادل عبد الفتاح، 2023، ص1891)

وتعتمد الخرائط الذهنية الإلكترونية فى تصميمها على برامج الكمبيوتر مثل :

IMind Mab, MindMangers, FreeMind, MindViey, ، ولا تتطلب تلك البرامج أن يكون المستخدم لديه مهارات رسومية لأنها تقوم بشكل تلقائى بتخليق خرائط من منحنيات إنسيابية للفروع، كما تتيح سحب وإلقاء الصور من مكتبة الرسوم كما تضيف إمكانيات وقدرات قوية وجديدة للخريطة الذهنية. (خديجة عبد العزيز محمد ، 2021، ص180)

أهمية الخرائط الذهنية الإلكترونية فى العملية التعليمية:

وتتمثل فى النقاط التالية:-

- 1- عرض الأفكار بشكل شامل ومرتب وسلس مما يترتب عليه تسهيل وتبسيط عملية التعليم والتعلم من خلال التوصل للمعلومات بسهولة وبالتالى توفير الوقت والجهد.
- 2- ترابط الأفكار والمعلومات بشكل واضح يسهل على المتعلمين فهمه واستيعاب التغلب على مشكلات الدراسة والحفظ.
- 3- دمج وربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة بشكل فعال وإيجاد العلاقة بينهم فترتب المادة العلمية فى الذهن ويحدث التعلم المنطقى (ذو المعنى).
- 4- زيادة قابلية المتعلمين لتعلم موضوعات جديدة وذلك بإعطائهم أكبر عدد من الأفكار.
- 5- بث روح التشويق لدى المتعلم والقضاء على التوتر والملل من خلال استخدام الألوان والصور عند إعدادها. (مرام عادل عبد الفتاح، 2023، ص1891)

خصائص الخرائط الذهنية الإلكترونية:

هناك العديد من الخصائص التى توصف بها الخرائط الذهنية الإلكترونية ومنها:

- (التجميع - الإختصار - التنظيم - الشمول والتكامل - القدرة على التركيز - سرعة تذكر المعلومات - استمرارية التكامل) (أمل محمد توفيق، 2023، ص1946)

ثانياً"الاتجاه نحو المادة:

الاتجاه لغة : قصد جهة معينة، وهو مصدر للفعل اتجه، واتجه أى له رأي: أى سنع (عرض)

أما التعريف الإجرائي : فهو محصلة استجابات الطالب على فقرات مقياس الاتجاهات نحو مادة العلوم ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب وفق هذا المقياس

تعريف الاتجاه اصطلاحاً :

يعرف الاتجاه في معجم المصطلحات التربوية بأنه أنه حالة من الاستعداد المناسبة سواء كانت بالرفض أو الإيجاب فيما يتعرض له الفرد من مواقف ومشكلات أو أنه تنظيم للمعتقدات التي تهئ الفرد الاختيار الاستجابة المفضلة لديه . (أحمد اللقاني ، 2013م ، ص ١٥٢) .

لا يوجد اتفاق حول تعريف محدد له، وإعطاء تعريف دقيق للاتجاهات أمر صعب لأن الاتجاهات تتداخل مع أنواع أخرى من الاستعدادات النفسية للقيام بالاستجابة المطلوبة في موقف ما وستتناول الباحثة فيما يلي بعض تعريفات الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه الحالة الوجدانية للفرد التي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين، دفعه هذه الحالة في معظم الأحيان إلى القيام بعد من الاستجابات أو السلوكيات، ويتحدد من خلال هذه الاستجابات مدى رفض الفرد أو قبوله لهذا الموضوع. (عبد المطلب خليفة ، ١٩٩٣ م ص ١٣٠)

ويعرف بأنه يشير إلى الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء موقف من المواقف، كما يشير إلى شعور الفرد العام الثابت نسبياً الذي يحدد استجابته نحو موضوع معين من القبول أو الرفض أو التأييد.

ومما سبق يمكن تعريف الاتجاه اجرائياً بأنه حصيلة مشاعر الطالب نحو مادة التربية الموسيقية التي تتكون بفعل خبرته وتعامله معها وتحمل وجهات نظره بالدرجة وقد تكون إيجابية أو سلبية

أهمية الاتجاهات :

تتبع أهمية قياس الاتجاهات من الأهمية التي تتمتع بها الاتجاهات نفسها ، من حيث :

- 1- تعمل كمفسر للسلوك فان قياسها يكون وصف حكمها حيث يمكن للاتجاه أي أن الاتجاه محصول على الدافع بمعنى أن السلوك موضوع القياس يحمل سمات الاتجاه من حيث ضعفه شدته موضوعه وجهته.
 - 2- تعمل كدوافع للسلوك فان قياسها تكميم للدوافع من حيث درجة الشدة والمدة . هناك الفائدة التطبيقية لقياس الاتجاه ، فان التعلم وتعديل السلوك أو تغييره وبناء برامج ، هذا التعديل والتغيير لا يمكن أن تكون فعالة وذات جدوى بدون القياس العلمي والدقيق للاتجاهات الفعلية والواقعية . (عبد اللطيف عقل ، ١٩٨٥ م ، ص ٧٦)
- بناء البرنامج وفقاً لإستخدام استراتيجية الخرائط الذهنية لتدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة
- لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

أولاً: التصميم التجريبي للبحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة نظراً لمناسبتها للبحث الحالي، حيث تجري تعديلات منظمة في المتغيرات المستقلة يفترض أنها تؤدي الي تغير في المتغيرات التابعة.

ثانياً: اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المشاركين في نشاط التربية الموسيقية بمدرسة ابو بكر الصديق الابتدائية حيث بلغ عددهم (60) تلميذ من فصل 1/4 و 2/4 و 3/4.

ثالثاً: ضبط بعض المتغيرات.

تم ضبط بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث وقد تمثلت هذه المتغيرات في:

أ- العمر الزمني للتلاميذ: تم جمع شهادات الميلاد لعينة البحث التي يبلغ عمرهم (9) سنوات، كما تم ضبط هذا المتغير باستبعاد التلاميذ الغير ملتزمين بالحضور.

ب- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأطفال: يمثل تلاميذ عينة البحث منطقة جغرافية واحدة، حيث أنهم يعيشوا في منطقة واحدة ومستوى اجتماعي واقتصادي متقارب الي حد ما.

ج- الخبرات السابقة: وذلك من خلال تطبيق مقياس الإتجاه نحو مادة التربية الموسيقية تطبيقاً قلياً على مجموعتي البحث، وبعد حساب متوسطات درجات التلاميذ ودلالة الفروق بين هذه المتوسطات، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث وهذا ما يوضحه جدول (1).

الجدول (1)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية.

مجموعة البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية ن-1	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30	15.3	2.76	0.934	59	غير دالة إحصائياً
المجموعة التجريبية	30	15.31	2.85			

ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ: ولصعوبة ضبط هذا المتغير فقد تم اختيار مجموعتي البحث من مدرسة حكومية من مركز ومحافظة قنا مما يساعد على تقليل أي فروق بينهم.

2- متغيرات مرتبطة بالعمل التجريبي وإجراء التجربة وتتمثل في:

أ - القائم بعملية التدريس: حيث قامت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث وذلك لعدة أسباب من أهمها الرغبة في تسجيل الملاحظات التي تظهر أثناء التطبيق، إهمال بعض المعلمين للتعليمات التي يزودون بها عند تكليفهم بالتدريس في تجربة ما لعدم وجود الدافع والتزامهم بواجباتهم المدرسية من شرح وأنشطة وحصص احتياطي، إلى جانب تعودهم على طريقة محددة أكسبهم آلية العمل في التدريس.

ب- الفاقد التجريبي: تم استبعاد التلاميذ الذين تغيبوا أثناء إجراء التجربة، والذين تغيبوا أثناء تطبيق أداتي البحث، وبذلك أصبحت مجموعتي البحث متكافئتين تقريباً.

إعداد أدوات البحث:**خطوات تنفيذ (إعداد) أدوات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي وتحقيق فروضه كان لابد من إعداد أدوات البحث والتي مرت بالخطوات التالية:

أولاً: إعداد مقياس الإتجاه نحو مادة التربية الموسيقية :

(1) **تحديد الهدف من المقياس :** يهدف المقياس إلى التعرف على مدى اتجاه التلاميذ نحو مادة التربية الموسيقية وميلهم نحوها من خلال استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية.

(2) **مصادر إعداد المقياس :** تم إعداد مقياس الإتجاه نحو مادة التربية الموسيقية بعد الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة وعلى العديد من المقاييس الخاصة بتكوين الإتجاه المواد دراسية مختلفة والتي اعتمد البحث الحالي عليها في إعداد المقياس الخاص بإتجاه التلاميذ نحو التربية الموسيقية مثل كلاً من:

أ- نضال محمود نصيرات أيمن تيسير حسين (٢٠١٥ م) حيث حددت الدراسة الإتجاهات على النحو التالي (الإتجاهات الفكرية - الإتجاهات الثقافية - الإتجاهات المهنية تجاه الموسيقى).

ب- محمد واصف عبد (٢٠١٨م) حيث حدد أبعاد مقياس الإتجاهات نحو تعلم المقامات الموسيقية العربية الى طبيعة المادة وخصائصها - قيمة المادة وأهميتها - الإستمتاع بالمادة).

(3) **تصحيح المقياس:** جاءت فقرات المقياس في صورته النهائية في ثلاث أبعاد يتضمن كل بعد منهم على (٩) فقرات بمجموع كلى (٢٧) فقرة ، وقد تم استخدام ميزان التقدير الثلاثي موافق ويقدر لها (٣) درجات، موافق إلى حد ما ويقدر لها (٢) درجتان، غير موافق ويقدر لها (١) درجة واحدة.

وكانت الدرجة النهائية الكلية لمقياس الإتجاه يساوى (٨١)، وبهذا أصبح المقياس جاهز على التطبيق.

(4) **عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين:** للتأكد من صدق المقياس تم عرضه بعد إعداده في صورته الأولية على مجموعة من السادة الخبراء المختصين ملحق (4) وجاءت أهم ملاحظات السادة الخبراء كالتالي: اختصار بعض الفقرات، إعادة الصياغة لبعض الفقرات، إضافة بعض الفقرات.

(5) **التجربة الاستطلاعية للمقياس :** بعد إجراء التعديلات على المقياس بناءً على آراء الخبراء المختصين تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس وذلك بهدف حساب صدق وثبات المقياس وكان على النحو التالي:

(أ) **صدق المقياس:** حيث يوضح مدى الارتباط بين المجموع الكلى للمقياس والفقرات، حيث إذا جاءت الارتباطات عالية فهذا يؤكد ويثبت صدق المقياس، وتم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

- صدق الإتساق الداخلي للفقرة : وقد تم استخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة

إستطلاعية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية له، وجاء مستوى الدلالة دال عند 0.01 كما هو موضح بجدول (2).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين المجموع الكلى والأبعاد الفرعية لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية

مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
معلم التربية الموسيقية	0.917**	0.000	0.01
مادة التربية الموسيقية	0.846**	0.000	0.01
التربية الموسيقية ودورها في المجتمع	0.851**	0.000	0.01

ب- ثبات المقياس: بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية على العينة الاستطلاعية وبحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معامل "ألفا لكرونباخ" وكانت النتيجة تساوى (0.86) ، حيث تشير هذه النتائج إلى أن معامل الثبات مناسب لأغراض البحث.

نتائج البحث وتفسيرها.

وسوف يتم تناول الإجابة عن الأسئلة إلى جانب التوصل إلى تحقيق الفروض وهي كالتالي:

1: الإجابة على السؤال الأول:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

وتمت الإجابة على السؤال من خلال إعداد الجزء التجريبي لإستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية (الدروس).

2: الإجابة على السؤال الثاني:

الذي ينص على: "ما أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال كما هو موضح في الجداول (6) و (7)

جدول (6)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس البعدى للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية.

مجموعة البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية ن-1	مستوي الدلالة
المجموعة الضابطة	30	31.64	3.05	35.47	59	دالة إحصائية
المجموعة التجريبية	30	70.51	5.01			

جدول (7)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة على كل بعد ن أبعاد مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية

أبعاد المقياس	مجموعة البحث	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
معلم التربية الموسيقية	الضابطة	30	2.67	11.07
	التجريبية	30	2.78	22.67
مادة التربية الموسيقية	الضابطة	30	2.73	12.03
	التجريبية	30	2.50	25.03
دور التربية الموسيقية في المجتمع	الضابطة	30	2.59	10.97
	التجريبية	30	2.17	23.67
المجموعة	الضابطة	30	3.10	32.73
	التجريبية	30	5.02	71.43

يتضح من الجدولين السابقين وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لكل بعد من مقياس الاتجاه نحو التربية الموسيقية.

أى أن هناك فرق ظاهري في المتوسط الحسابي بين المجموعتين بلغ مقداره (38.8)، أذاً الفروق لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

كما ان التعلم من خلال الخرائط الذهنية قد أسهم في زيادة قدرة تلاميذ المجموعة التجريبية على معرفة واستدعاء ما تم تعلمه في المحتوى الدراسي لمادة التربية الموسيقية من حقائق ومفاهيم ونظريات بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة.

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على أن: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الفصل الرابع من تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية.

وللكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) للمجموعة التجريبية لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية، بهدف التأكد من بقاء أثر

التعلم المبني على استخدام الخرائط الذهنية، وللتحقق من ذلك تم استخدام اختبار "T tes" في حالة

المتوسطات المرتبطة وجائت النتائج كما هي موضحة بجدول (8)

جدول (8)

يبين دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية.

المجموعة	القياس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
التجريبية	البعدي الأول	30	70.51	5.01	0.416	59	غير دالة إحصائياً
	البعدي الثاني	30	71.42	4.99			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي الأول والثاني لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على أن: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الفصل الرابع من تلاميذ المرحلة الابتدائية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي الأول والبعدي الثاني (التتبعي) لمقياس الاتجاه نحو المادة.

ومن تحقق الفرض الأول والثاني يكون بذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث للبحث الحالي.

خامساً: مناقشة نتائج البحث:

أ- أثبتت نتائج البحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية كما هو موضح في جدول (4) و(6).

ب- أثبتت نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي الأول والثاني (التتبعي) لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية كما هو موضح في الجدول (5) و(8)، مما يدل على فاعلية وبقاء أثر البرنامج.

ج- كما أتفقت معظم النتائج الخاصة بالبحث مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجيات الخرائط الذهنية وأثبتت فاعليتها في تحصيل المواد الدراسية دراسة حسين عبد الباسط (2013م)، ودراسة جاكلين ميشيل (2016م).

سادساً: توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات يمكن تقديم التوصيات التالية:

أ- حث القائمين علي عملية التعليم علي توظيف واستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية الالكترونية في العملية التعليمية.

ب-إجراء بعض الدراسات التي تتخذ من استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية مدخلاً لتنمية التفكير والابداع الموسيقي لمراحل تعليمية مختلفة.

ج-ضرورة تزويد القائمين على العملية التعليمية من موجهين ومعلمين بدليل إرشادي يوضح ماهية برنامج الخرائط الذهنية وكيفية استخدامها في التدريس.

د-إضافة الخرائط الذهنية لمحتوى مقرر التربية الموسيقية بالمراحل الدراسية المختلفة.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات، يقترح دراسات حول الموضوعات التالية:

1-إجراء بعض الدراسات التي تتخذ من استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية مدخلاً لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لمراحل تعليمية مختلفة.

2- فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تدريس التربية الموسيقية على تنمية أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية بمحافظة قنا.

مراجع البحث

أولاً : المراجع العربية :

- احمد ، سبا (2020م) : الخريطة الذهنية أداة بيداغوجية مبتكرة لتجاوز التعليم التقليدي 'باحثون المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية : عياد أبلال ع 11:81_90.
- احمد حسين اللقاني و على الجمل (2013). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- أمل محمد توفيق (2023). فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحسين المستوى التحصيلي للطلاب في مقرر قواعد الموسيقى العربية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد الخمسون، يوليو 2023م.
- أحمد حسن القواسمة، محمد أحمد أبو غزالة (2012). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- البغدادي، محمد رضا. (2003) تاريخ العلوم وفلسفة التربية العلمية. القاهرة : دار الفكر العربي.
- العميري، احمد محمد صالح(2020) "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية لتعليم مقرر مبادئ الاتصال بالجمهور لدى طلاب قسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية ،جامعة بور سعيد" *المجلة المصرية لبحوث الاعلام* : جامعة القاهرة – كلية الاعلام ع 70 45-68 .
- بدرية حسن علي (2020م) : " أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، *المجلة التربوية* . العدد التاسع والسبعون ، جامعة سوهاج .
- ثامر المغاوري المالح (2015م) : " مقدمة في المستحدثات التكنولوجية ، المجلة الإلكترونية ، مركز التميز والتعلم الإلكتروني، الجامعة السالمية، غزة ، فلسطين.
- جاكين ميشيل (2016م) : " تصور مقترح لاستخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية لتدريس مقرر تحميل الموسيقى العالمية، *مجلة فكر وابداع*، كلية البنات، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- جابر عبد الحميد جابر (1986). علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- حسين عبد الباسط (2014م): "فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات

- الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى طلاب المرحلة المتوسطة
بالمملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية* ، كلية التربية، جامعة سوهاج ، القاهرة .
- حنين سمير حوراني (2011م) : " أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، *رسالة ماجستير* ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
 - خديجة عبد العزيز محمد(2021). نموذج مقترح قائم على توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مفاهيم قواعد الموسيقى الغربية، رابطة التربويين العرب، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد (23)، يوليو 2021م.
 - سحر أمين (2012م) : " الخريطة الذهنية كأحد استراتيجيات تدريس عزف البيانو، *مجلة علوم وفنون الموسيقى* ، العدد33 ، المجلد الأول ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة.
 - عبد الحميد عبد الرازق شيخون (2019م) : "التعلم المسرح دليلك الى عالم التميز والإبداع، القاهرة، الحساء للنشر والتوزيع.
 - عبد المطلب خليفة، ومحمود عبد المنعم شحاتة (1993). *سيكولوجية الاتجاهات*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
 - عبد اللطيف عقل (1985). *علم النفس الاجتماعي*، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان.
 - محمد أبوشامة، رباب إبراهيم (2018م): " فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس العموم على التحصيل وبقاء أثر التعلم وتحسين الذاكرة العاملة لدى تلاميذ مضطربي الانتباه ذوى النشاط الزائد بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، *المجلة المصرية للتربية العملية*، العدد 31 ،المجلد الثالث.
 - محمد واصف عبد (2018م) : " اتجاهات طلبة الموسيقى في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الاردنية نحو تعلم المقامات الموسيقية العربية، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية*، المجلد 22 ، العدد الاول، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الاردنية.
 - منال حسين على سوارج(2019م) : "أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية على تحصيل تلاميذ الصف الخامس في مادة العلوم في دولة الكويت، *رسالة ماجستير*، جامعة الكويت.
 - مرام عادل عبد الفتاح (2023). نموذج تدريس معدل بعض بنود مقرر قواعد الموسيقى العربية باستخدام بعض أنواع الخرائط الذهنية الغير هرمية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، المجلد التاسع والأربعون، يناير 2023م.
 - نضال محمود نصيرات، أيمن تيسير حسين (2015). *الاتجاهات الثقافية والمهنية نحو التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 42، العدد2، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الاردنية، ص355:343.

ثانياً المراجع الأجنبية

- Buzan, Tony. (2005): **The ultimate book of mind maps**. In Great Britain by Martins the printers Limited , Berwick upon Tweed
- Chan, D. W. (2007): **Musical aptitude and multiple intelligences among Chinese gifted students in Hong Kong**. Do self-perceptions predict abilities? *Personality and Individual Differences*, 43(6), 1604-1615. doi:10.1016/j.paid.2007.04.029
- Moore, M. C., & Leung, B. W. (2006): **School music and teacher education: A global perspective in the new century**. Hong Kong: Dept. of CAPE, Hong Kong Institute of Education.

ملخص البحث

أثر استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية في تنمية الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية لتلاميذ

الصف الرابع الابتدائي

هدف البحث الحالي إلى الوصول إلى تصميم برنامج موسيقي قائم على استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية يتناسب لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي والكشف علي أثر استخدام الخرائط الذهنية الاليكترونية في تدريس التربية الموسيقية لتنمية الاتجاه نحو المادة لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، واستخدم المنهج التجريبي من المجموعات المتكافئة (الضابطة والتجريبية)، وكان إجمالي مجموعة البحث 60 تلميذاً من الصف الرابع الابتدائي من محافظة قنا، وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث بعد الاجابة عن اسئلته هي:

- أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية.
 - أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي الأول والثاني (التتبعي) لمقياس الاتجاه نحو مادة التربية الموسيقية.
- وكانت من أهم توصيات البحث:

- 1-إجراء بعض الدراسات التي تتخذ من استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية مدخلاً لتنمية التفكير والابداع الموسيقى لمراحل تعليمية مختلفة.
- 2-ضرورة تزويد القائمين على العملية التعليمية من موجهين ومعلمين بدليل إرشادي يوضح ماهية برنامج الخرائط الذهنية وكيفية استخدامها في التدريس.
- 3-إضافة الخرائط الذهنية لمحتوى المقرر التربية الموسيقية بالمراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، الاتجاه نحو المادة، تلاميذ الصف الرابع الابتدائي

Abstract

The effect of using electronic mind maps in developing the attitude towards school students music education for fourth grade primary

The current research aims to reach the design of a music program based on the use of electronic mind maps that is suitable for fourth grade primary school students and to discover the effect of using electronic mind maps in teaching music and to develop the attitude towards the subject among fourth grade primary school students. The experimental method was used from equivalent groups (control and experimental), and the total research group was sixty-fourth grade primary school from Qena Governorate. The most important results reached by the research students after answering its questions were

of the - There are statistically significant differences between the average scores scale towards music test of the attitude-experimental and control groups in the post .education

scores of the - There are no statistically significant differences between the average up) dimensional measurement of -experimental group in the first and second (follow .the scale of attitude towards music education

one of the most important recommendations of the research It was:

approach to 1-Conducting some studies that use the mind mapping strategy as an educational levels. developing thinking and creativity in music at different

including 2-of the educational process The necessity of providing those in charge mind mapping program . supervisors and teachers, with a guide that explains what the is and how to use it in teaching

different 3Adding mind maps to the content of the music education curriculum at - seducational level

Keywords:

mind maps, attitude towards the subject, fourth grade primary school students